[66] ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء (1) عن آل رسول عليه وعليهم السلام، وانكشفت الملحمة (2) عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعا يعز (3) على رسول ا صلى ا عليه وآله مصرعهم. قال: ثم بكا بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال: أتدري أي يوم كان ذلك اليوم ؟ قلت: انت اعلم به مني يا مولاي، قال: ان ا عز وجل خلق النور يوم الجمعة في اول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء، وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا، يا عبد ا بن سنان افضل ما تأتي به هذا اليوم ان تعمد الى ثياب طاهرة فتلبسها وتحل ازرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك، ثم تخرج الى ارض مغفرة حيث لا يراك احدا وفي دارك حين يرتفع النهار. وتصلي اربع ركعات تسلم بين كل ركعتين، تقرأ في الركعة الاولى سورة الحمد و (قل يا ايها الكافرون)، وفي الثانية سورة الحمد و (قل هو ا أحد)، وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب، وفي الرابعة الحمد والمنافقين. ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر أبي عبد ا عليه السلام وتمثل بين يديك مصرعه، وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك، ثم تلعن قاتله ألف مرة يكتب لك بكل لعنة ألف حسنة، ويمحى عنك ألف سيئة، ويرفع لك ألف درجة في الجنة، ثم تسعى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات، وانت تقول في كل مرة من سعيك: إنا وإنا إليه راجعون رضا بقضاء ا وتسليما لأمره - سبع مرات، وانت في كل ذلك عليك الكآبة (4) والحزن ثاكلا (5) حزينا متأسفا. فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه وقلت سبعين مرة:

_____

1 - الهيجاء: الحرب. 2 - الملحمة: الموقعة العظيمة. 3 - يعز: يثقل. 4 - كأب وكآبة: كان في غم وسوء حال وانكسار من حزن. 5 - ثكل ابنه: فقده.

_____